

## تفسير السمعاني

@ 189 ( ^ ) يملك لهم رزقا من السموات والأرض شيئا ولا يستطيعون ( 73 ) فلا تضربوا □  
الأمثال إن □ يعلم وأنتم لا تعلمون ( 74 ) ضرب □ مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن ( \* \* \* \* يكفرون ) يعني : بالإسلام هم يكفرون ، وقيل : بمحمدهم يكفرون . .  
وقوله تعالى : ( ^ ) ويعبدون من دون □ ما لا يملك لهم رزقا من السموات والأرض شيئا ولا يستطيعون ) المراد من الآية ذكر عجز الأصنام عن إيصال نفع أو دفع ضرر . وقوله : ( ^ ) فلا تضربوا □ الأمثال ) أي : الأشباه ، ومعناه : فلا تجعلوا □ شيئا . ولا مثلا ؛ فإنه لا شبه له ، ولا مثل له . وقوله : ( ^ ) إن □ يعلم وأنتم لا تعلمون ) ظاهر المعنى . .  
قوله تعالى : ( ^ ) ضرب □ مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا ) قال مجاهد والضحاك : ضرب المثل لنفسه وللصنم الذي عبد من دونه ، فقوله : ( ^ ) عبدا مملوكا ) أراد به الصنم . وقوله : ( ^ ) ومن رزقناه منا رزقا حسنا ) ضرب مثلا لنفسه على معنى أنه الجواد الرازق الذي يعطي من حيث يعلمه العبد ومن حيث لا يعلمه . .

وقال قتادة - وهو القول الثاني - هو ضرب مثلا للكافر والمؤمن ، فقوله : ( ^ ) عبدا مملوكا ) أراد به الكافر ، وقوله : ( ^ ) ومن رزقناه منا رزقا حسنا ) أراد به المؤمن ، وقيل : إن القول الأول أليق بظاهر الآية ؛ لأنه إنما سبق ذكر الأصنام ، ( وتأخر ذكر الأصنام ) . .

ومن نصر القول الثاني استدل على صحته بقوله : ( ^ ) عبدا مملوكا ) والصنم لا يسمى عبدا ، وفي بعض الروايات عن ابن عباس أن الآية في رجلين بأعيانهما : أما الذي رزقه □ رزقا حسنا ، فهو ينفق منه سرا وجهرا ، هو عمرو بن هشام ، وأما [ العبد ] المملوك فهو هو مولاه أبو الجواب ، وكان يأمره بالإيمان ويمتنع ، أورده